

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الإتساق في إلميادة الجزائر لمفدي زكرياء

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي.

إشراف الدكتور:

د. فريدة موساوي

إعداد الطالبة:

كوفي سعاد

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى أولاً ونحمده كثيراً على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذة المشرفة "موساوي فريدة" على توليها الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل ملاحظاتها القيمة التي أضاءت أمامنا سبيل البحث وجزاها الله على ذلك كل خير

والذي كان لنا الشرف أن تكون مشرفة لي وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من ساعدني على إتمام هذه المذكرة وإلى كل من خصنا بنصيحة أو دعاء

نسأل الله أن يحفظهم وأن يجازيهم خيراً

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم: "إقرأ باسم ربك الذي خلق 1 خلق الانسان من علق 2 إقرأ وربك الأكرم 3 الذي علم بالقلم 4 علم الانسان ما لم يعلم" سورة العلق آية 1-5.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين تعد ظاهرة الاتساق من أهم المسائل والقضايا التي لقيت اهتمام كبيراً من الباحثين والعلماء لأنهما معياران أساسيان في تشكيل البنية الكلية ولذلك حظي باهتمام الدراسي والباحثين في اللسانيات النصية.

ومن هنا ارتأيت ان يكون عنوان بحثنا حول الاتساق في الياذة الجزائر لمفدي زكرياء، وقد كان الموضوع مقترحاً من قبل الأستاذة المشرفة فأقبلت في الياذة مشحونة بكثير من الرموز الثقافية والتاريخية والاستمتاع بملحمة تتغنى بأبطال غيروا مجرى التاريخ، وكذلك بيان أهم أدوات الاتساق ومدى اسهامها في تحقيق التماسك في مقطوعات الالياذة وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكال التالي:

ما معنى الاتساق؟ وما هي أدواته؟

قسمت البحث إلى مدخل وفصلين (الفصل النظري والفصل التطبيقي) ويتصدر

البحث بمقدمة وينتهي بخاتمة.

قدمنا في المدخل تعريف الاتساق لغة واصطلاحاً، أما في الفصل النظري فقد تناولنا أدوات الاتساق والفصل التطبيقي استخرجنا هذه الأدوات وبيننا مدى اسهامها في تحقيق الترابط والتماسك.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ملاحظة أدوات الاتساق وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي ونحو اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي وصبحي إبراهيم الفقي كما استعنا ببعض المحاضرات وغيرها من المصادر والمراجع.

وكغيرنا من الباحثين واجهتني بعض الصعوبات أثناء قيامي بهذا البحث منها: قلة المصادر والمراجع وفقر مكتبتنا، ولكن استطعت بفضل الله تخطيت هذه العوائق وجهد أستاذتنا المشرفة "موساوي فريدة" التي كانت لي سنداً فلها جزيل الشكر والتقدير وأخيراً وليس آخر نسأل الله تعالى أن يوفقنا ويوفق كل طالب علم وأن يجعل بحثنا هذا خالصاً لوجهه الكريم.

مدخل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أما بعد:

تعدّ اللغة أداة الفكر الإنساني ووسيلة التفاهم بين بني البشر وخير ما أنعم الله به عليه فاللغة العربية لغة الدين والعقيدة، ولغة الكتاب الذي شاء الله أن يجعله خير كتاب لخير أمة، فضلا عن كونها وسيلة تواصل بين البشر، ولقد شهد البحث اللغوي تطورا مذهلا في عصرنا هذا حيث تعددت النظريات والاتجاهات التي تهتم باللغة إذ شهدت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين والدارسين، ويتجلى ذلك العدد الهام من المناهج المقترحة لدراساتها ومن أحدث المقاربات نجد المقاربة النصية إذ هي مقارنة يتميز اتجاهها نحو دراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك النصي.

وقد احتل موضوع لسانيات النص محورا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة وهذا ابتداء من الستينيات والنصف الأول من السبعينيات، ومن أبرز المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص، مفهوم الاتساق الذي يحتل موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تتدرج في اطار هذا العلم، كونه يسهم في ترابط وتماسك النص وذلك من خلال آلياته المتمثلة في الاجالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي، وهذا الأخير الذي يلعب دورا مهما في ربط وتماسك واتساق أجزاء القصيدة بعضها ببعض، ونظرا لأهمية الاتساق المعجمي في مثل هذه الدراسة ارتأينا أن يكون هذا موضوع بحثنا تحت عنوان: الاتساق المعجمي في القصيدة الشعرية.

وانطلقنا من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات:

- ماذا نعني بالاتساق وما هي وسائله؟

- ماذا نعني بالاتساق المعجمي وما دوره في اتساق القصيدة الشعرية؟

ولقد جاء بحثنا في فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتلحق بهما خاتمة بحيث تضمنت المقدمة موضوع ثم يليها مفهوم الاتساق لغة واصطلاحا عند الغرب والعرب وأهم وسائله.

الفصل الأول: الاتساق المعجمي وآلياته.

الفصل الثاني: الاتساق المعجمي ودوره في اتساق القصيدة الشعرية.

ماهية الإتساق:

إن الاتساق في القصيدة الشعرية موضوع أساس في لسانيات النص، إذ يعد معيار من معايير الأساسية وقد اشتهر هذا المصطلح وشغل مساحة شاسعة في الدرس النصي، فقد حظي باهتمام العديد من علماء النص وعلماء اللغة قديما وحديثا بدءا بالوقوف على مفهومه وتحديد أهم أدواته، وللوقوف على ماهية الاتساق علينا أن نخرج إلى أهم عناصره بداية بتعريفه.

مفهوم الاتساق:

أ. لغة: يعرف ابن منظور (ت 711هـ) الاتساق فيقول: "استوقت الابل واستواسقت: اجتمعت وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم، اتسق، والطريق اتسق ويتسق أي ينظم...واتسق القمر، استوى، وفي قوله تعالى والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) الآيات (17-18)¹.

أما الفيروز آبادي (ت 817هـ) في قاموس المحيط فيقول: وسقه يسقه جمعه وحمله ومنه قوله تعالى: "والليل وما وسق) (الآية 17) وطرده، ومنه الوسيقة وهي من الابل كالرفق من الناس فإذا سرقت طردت معاً، والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها واتسق، واستوسقت الابل اجتمعت، واتسق النظم والمساق الطائر يصفقا بجناحيه إذا طار².

وأما في المعجم الوسيط فقد جاء تعريف الاتساق كما "وسقت الدابة تسق وسقا جملت ووسق وسوقا، واتسق الشيء اجتمع وانظم، واتسق انضم، يقال: استوسقت الابل واستوسق الأمر: انضم ويقال أيضا وسقت العين الماء حملته".

¹ - لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، د ت، ص 4284.

² - القاموس المحيط، الفيروز آبادي.

من خلال كل هاته التعريفات اللغوية يتبين لنا أن الاتساق في المعاجم العربية مأخوذ من النظم والنظام في جميع أشكاله.

ب. مفهوم الاتساق:

مفهوم دلالي انه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كمنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحل اليه: "يبرز الاتساق في تلك المواضع التي تتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الأخير منه لأخر علاقة اتساق".

ويعرفه أحمد عفيفي "من هنا فإن الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل من بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة".

الجانب النظري

1- مفهوم الإحالة:

عرفها الباحثان هاليداي ورقية حسن بأنها: « الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة ، تعتبر الإحالة علاقة دلالية ، ومن ثم تخضع لقيود نحوية ، إلا أنها تخضع لقيود دلالي وهي وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال فيه.»¹

أمادي بو جراند يعرفها بأنها: « العلاقة بين العبارات والأشياء بالأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات طابع بدائي في نص م ، إذ تشير إلى شيء ينتمي إليه النص أن يقال العبارات أنها ذات إحالة مشتركة.»²

وهذا يعني أن الإحالة تعتمد على روابط ووسائل تعمل على التحام النصوص وتماسكها: "وتتميز بعلاقات تطابقية لا استبدال استيعادية وتتمثل في أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكفي في ذاتها من حيث التأويل إذ لا بدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها."³ فلا يمكن فهم المقصود في أي نص من النصوص: « إلا بالرجوع إلى العناصر أو الوحدات التي تحيل إليه سواء كانت قبلية أو بعدية فهي لا تملك دلالية مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من

¹ محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل على انسجام الخطاب ، ط1، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، 1991 . ص 17 .

² دو بو جراند روبرت، النص والخطاب والإجراء ، تر: تمام حسان، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1995، ص 320.

³ نزار مسند قبيلات ومحمود سليمان الهواوشة ، ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة قمصينا البالي للشاعر سميح بلقاسم، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 1، 2012، ص 129.

الخطاب ، فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر .¹

2-1 . أنواع الإحالة

تنقسم الإحالة إلى نوعين :

أ- إحالة مقامية (خارج النص)

ب- إحالة نصية (داخل النص) وتتفرع على إحالة قبلية و إحالة بعدية

أ- الإحالة المقامية :

يرى هاليداي ورقية حسن أنها: « تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر.»² ، هذا النوع من الإحالة يقوم بربط العناصر اللغوية بما هو موجود خارج النص ويعمل على افهام النص وتأويله فهي « الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف»³ .

¹ الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993 . ص 118 .

² محمد خطابي ، لسانيات النص ، ط1 ، مركز الثقافي العربي ، لبنان 1991 . ص 17 .

³ أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة طريق العلم، مكتبة الزهراء، الشرق، القاهرة، ط 1، 2001 .

نستنتج من هذا أن الضمير يستخدم للشيء الغير المذكور في النص بحيث يفهم المعنى من خلال التأويل .

ب - الإحالة النصية :

ولها دور هام في اتساق النص وخلق الترابط بين عناصره: « وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة في النص»¹ أي أن الوحدات اللغوية تعتمد على سابقتها أولاً حقها في النص لا تكفي بذاتها في دلالتها .

« وتقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص ، ولذا يتخذها المؤلفات معياراً للإحالة ثم يوليها أهمية بالغة في بحثها»²

* إحالة قبلية :

وهي إحالة على السابق حيث يتقدم فيها المجال إليه المحيل .

« تعود على مفسر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرى المضمّر.»³

¹ محمد الأخضر الصبجي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، الجزائر 2008 . ص 89.

² محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط1 ، مركز الثقافي العربي ، لبنان 1991. ص 17-18.

³ الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993. ص 118.

فيجب عليه الرجوع إلى الجمل السابقة حتى يفهم القارئ أو المستمع المعنى المقصود ،
فهي: «إحالة على أمر سبق ذكره في النص»¹

*إحالة بعدية :

وهي إحالة على اللاحق « تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص
ولاحقا عليها.»² ومنه فإن الإحالة البعدية تعكس القبلية ، فبينما تعتمد هذه الأخيرة على
سوابق من العناصر للتمكن من الفهم ، تعتمد الإحالة على البعدية على اللواحق أو
العناصر المذكورة .

كما « توجه القارئ أو المستمع إلى قراءة جمل أو فقرات مذكورة لاحقا»³ وهو أيضا
استعمل كلمة أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة وتنقسم وسائل
الإحالة إلى :

¹ محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، ص 90.

² الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993 . ص 119.

³ لمياء شنوف ، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف بترجمتها إلى العربية دراسة تحليلية ونقدية،
مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008 –2009، ص 29.

- الضمائر :

تكتسب الضمائر أهميتها: «بصفة نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية ، فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدّة جمل ولا تتوقف أهميتها عند هذا الحد فقط بل تتعداه على كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلاً ودلالة»¹.

فهي تساهم بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي و«بناء الاتساق الداخلي للنص حيث تختلف شبكة خطية من الإحالات المرتبطة سابقها يلاحقها ، وكثرة هذه الضمائر المرجعية ما هو إلا دليل على وجود طابع النصية»².

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الضمائر دورا فعال في اتساق النص فهي تربط السوابق باللواحق ، كما تنوب عن الأسماء والأفعال والجمل والعبارات .

وتتفرع الضمائر إلى فرعين هما : « ضمائر الحضور الغياب ، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم...وهو الباث وعلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشارك فيه ، وهو المتقبل وكل مجموعة منها تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد»³ ، ومعنى هذا أن الضمائر الحضور أكثر تفصيلاً من ضمائر الغياب .

¹ لمياء شنوف ، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف بترجمتها إلى العربية دراسة تحليلية ونقدية ، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008 -2009 ، ص 29.

² لمياء شنوف ، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف بترجمتها إلى العربية دراسة تحليلية ونقدية ، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008 -2009 ، ص 34.

³ الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي، ص 117.

- أسماء الإشارة :

وهي الوسيلة من وسائل الإحالة " وهو ما وضع ليدل على مسمى مشا إليه بعيد أو قريب وفي الإشارة إلى المشار إليه وإحالة عليه الحالة مباشرة " ¹ ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن " إلى أن هناك عدد إمكانيات لتضيفها أسماء الإشارة إما حسب

الظرفية : الزمان (الآن ، غداً ...) أو المكان (هنا ، وهناك) أو حسب الإشارة المحايدة وتكون بما يوقف أداة تعريف أو الانتقاء (هذا ، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك)

، تلك ..) أو القرب (هذا ، هذه ...) ²، فقد قام الباحثان بتصنيف أسماء الإشارة إلى أربعة

أصناف وتستعمل « اسم إشارة كوسيلة لربط الجمل بما هي خبر عنه » ³، أي أن أسماء الإشارة بكل أصنافها وأنواعها تقوم بالربط بين أجزاء وعناصر النص قبلها وبعديا.

¹ لمياء شنوف ، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف بترجمتها إلى العربية دراسة تحليلية ونقدية، ص35.

² محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص19.

³ محمد عرباوي ، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي ، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، 2010-2011. ص123.

ويرى " ابن يعيش " " أن اسم الإشارة: « وصلة إلى نقل الاسم من تعريف العهد إلى تعريف الحضور والإشارة ويجوز أن يتوصل بهذا إلى نداء ما فيه الألف واللام فنقول :
يا هذا الرجل،

يا أيها الرجل «¹، أي أن اسم الإشارة يقوم بتعريف الشيء الذي تتكلم عنه .

أدوات المقارنة :

وهي الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة بعد الضمائر وأسماء الإشارة :« وتعد بناءً لغويًا معبرًا عن قيمة عالية عند المبدع لتقديم رأياه ، وتشكيلها اعتماداً على عالمين ، يصنعها بذاته

ويقدمها للمتلقي ، بعيداً عن لغة المعنى المكشوف. «²

وبالتالي فإن أدوات المقارنة تساعد على الإبداع والتعبير عن الآراء لإيصال الرسالة إلى المتلقي في أحسن صورة وأكمل وجه ، وتنقسم المقارنة إلى: « عامة يتفرع منها التطابق والاختلاف . وإلى خاصة تنفرع إلى كميةوكيفية.»³

¹ محمد عرباوي ، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي ، ص 123.

² فتحي رزقي خوالدة ، تحليل خطاب الشعري ، ثنائية الاتساق والانسجام ، دار الأزمنة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2006. ص66

³ لمياء شنوف ، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف بترجمتها إلى العربية دراسة تحليلية ونقدية، ص35.

2/ الاستبدال :

يعتبر وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص: « وذلك أن يستبدل المتحدث لفظاً بلفظ آخر له المدلول نفسه وهو ركيزة مهمة في أي نص على المستوى اللساني »¹ وهو أيضاً « عملية تتم داخل النص ، إن تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.»²

ومنه فالاستبدال مصدر أساسي في تماسك النصوص وتربطها حيث يمكن لعنصر أو لفظ أن يحل مكان الآخر ويضمن استمرار العمل ويقوم بالربط بينهما .

وذلك من خلال ملاحظة: « العلاقة بين العنصرين : المستبدل والمستبدل منه ، وهي علاقة قبلية بين عنصرين سابق في النص وعنصر لاحق فيه.»³

2-1 - أنواع الاستبدال :

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة عناصر .

أ- الاستبدال الإسمي :

وهو أن يحل الاسم محل آخر مؤدياً وظيفة التركيبية ومنها (آخر وأخرى ، ونفس...)

¹ فتحي رزقي خوالدة ، تحليل خطاب الشعري ، ثنائية الاتساق والانسجام ، دار الأزمنة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان الأردن ، 2006 . ص66

² محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص19.

³ صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار قباء ، 1421هـ/2000 ، ص 168.

ب- الاستبدال الفعلي :

وهو حلول الفعل مكان الآخر مع تأدية وظيفة التركيبية (...)

ج - الاستبدال القولي :

وهو استبدال قول مكان آخر مع تأدية وظيفة (...)¹

فهذه الأنواع الثلاثة للاستبدال تبين أنه من الوسائل الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الترابط بين الجمل وذلك باستبدال وحدة لغوية بشيء آخر لهما نفس المعنى والدلالة .

3- الحذف :

هو ظاهرة لغوية اشتركت فيها جميع اللغات ، بحيث تحذف بعض العناصر المكررة في الكلام ويفهم من خلال المعنى :

وقد عرّفه (Crystal) في موسوعته ومعجمه تحت مصطلح (ellipse) أنه: «

حذف جزء من الجملة الثانية ، ودلّ عليه في الجملة الأولى.»²

أما دي بو جراند فيذهب إلى أنه: « استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها

¹ محمود سليمان حسن الهواوشة ، أثر عاصر الاتساق في تماسك النص ، دراسة من خلال سورة يوسف ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا ، استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير ، ص101.

² صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ص 191.

المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة ...»¹ ويقول أحمد عفيفي عن هذه الظاهرة: «... وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معينا في الدلالة كافيا في أداء المعنى.»²

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن الحذف يترك الدلائل من خلال المعاني التي يحملها ولا يحدث أي خلل أو نقصان في النص عند حذف بعض العناصر فلا يتغير المعنى .

كما أن الحذف لا يمكن ان يكون إلا إذا كان ذلك على المعنى أو الدلالة ، ويحدده: "هاليداي ورقية حسن " بأنه : «علاقة داخل النص ، وفي معظم الأمثلة يوجد عنصر المفترض في النص السابق ، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية»³ وقد اشترط النحاة والبلاغيون للحذف وجود دليل على المحذوف قال ابن جني: « قد حذف العرب الجملة ، والمفرد والحرف والحركة ، وليس لشيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته»⁴ ومعنى ذلك أن: «الحذف عنده لا يكون إلا بتوفير الدليل ، والحذف عند هاليداي ورقية حسن ثلاثة أنواع»⁵

¹ دو بو جراند ، النص والخطاب والإجراء ، ص 340.

² أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 124-125 .

³ محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

⁴ ابن جني ، الخصائص ، تر. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 2002. ص 140.

⁵ محمد خطابي ، المرجع السابق، ص 22 .

أ - الحذف الإسمي :

ويقصد به حذف داخل المركب الاسمي

ب - الحذف الفعلي :

وهو الحذف داخل المجموعة الفعلية أي ان المحذوف يكون عنصراً فعلياً ولغوياً .

ج - حذف داخل شبه جملة :

وقد تحذف أكثر من جملة مثل : كم ثمن القميص ؟ خمس جنيهاً والتقدير هذا

القميص خمس جنيهاً .

4- الوصل :

يعد من أهم المظاهر التي تؤكد على اتساق النصوص وتماسكها ويعرفه " هاليداي "

ورقية حسن بأنه: « تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم»¹

وعليه فإن الوصل يقوم بربط السوابق باللاحق داخل النصوص من خلال أدوات رابطة

كأسماء الإشارة والموصولة وحروف العطف فهو: «يصل وصلاً مباشراً بين جملتين أو

مقطعين في النص. » كما له أهمية كبيرة تتمثل في إظهار النص كوحدة متماسكة

¹ محمد الأخضر الصبجي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ناشرون ط 1 ، الجزائر

2008 . ص 94.

ويعتبر: « علاقة اتساق أساسية في النص لأنه يعمل على تقوية الأسباب بين متواليات الجمل المشكلة للنص وجعلها متماسكة.»¹

أما " دي بو جراند فيري: « أن الوصل يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح الإشارة إلى العلاقات بين مجموعة ن معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما واستبدال البعض في النص وتقابل السببية.»²

فكل نص لا يخلو من أدوات الربط التي تساهم في تماسكه وترابطه والوصل يختلف عن الإحالة والاستبدال والحذف لأنه " لا يتضمن إشارة موجهة نحو البث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق "3.

1-4 : أنواع الوصل

وقد قسم هاليداي ورقية حسن الوصل إلى أربعة أقسام⁴.

أ - الوصل الإضافي: ويتم بواسطة الأدوات " الواو " و " أو " ويشمل صيغ أخرى مثل أعني ، نحو ، بتعبير آخر ..وهذه الأدوات تحقق الربط بين الجمل .

¹ سماح رواشدة ، قصيدة الوقت لأندونيسيا ثنائية الاتساق والانسجام ، مجلة الدراسات الجامعية الأردنية ، مج 3-3 ،الأردن ، 2003 . ص 520.

² دو بو جراند ، النص والخطاب والإجراء ، 301 ، 302.

³ محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 22.

⁴ المرجع نفسه ، ص 23.

ويتم بواسطة الأداة " الواو " و " أو " ويشمل صيغ أخرى مثل أعني ، نحو ، بتعبير آخر . .وهذه الأدوات تحقق الربط بين الجمل .

ب - الوصل العكسي :يتحقق عن طريق الربط بين الأجزاء المتعارضة في النص ومن أدواته (لكن ، رغم ، مع ذلك ، إلا ان)

ج - الوصل السببي :

هو ربط النتائج بالأسباب وأدواته : لأن ، هكذا ، لهذا السبب ، ومن ثم ، بناء على ذلك ، نتيجة لذلك .

د - الوصل الزمني :

يتمثل في ربط العلاقة الزمانية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني ويعني ذلك " التتابع في محتوى ما قيل من خلال الأداة (ثم ، بعد) وبعض التعبيرات (بعد ، ذلك ، على ، نحو) . وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث (في ذات الوقت ، لفي ذات الوقت ، حالاً ، في هذه اللحظة) أو يشير إلى سابق مبكراً ، قيل هذا سابقاً¹.

¹عزة شبل محمد ، علم لغة النص النظرية والتطبيق ، مكتبة الأدب ، القاهرة ، ط2 ، ص 104.

5- الاتساق المعجمي :

يعد الاتساق المعجمي مظهراً من مظاهر الاتساق النصي ويعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه: « ذلك الربط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى آخر.¹ والعناصر المعجمية المرتبطة ببعضها البعض تضمن الفهم المتواصل للنص أثناء قراءته وهذه العناصر: « لا تفهم إلا بالتقطن إلى صلتها بما تخيل عليه والمجال عليه يعطيها مدلولها، وهي في العربية عديدة تدخل فيها : الضمائر وأسماء الإشارة وبعض العناصر المعجمية الأخرى...² »

أي أن العناصر المعجمية تفهم من خلال العناصر المحال إليها التي تتمثل في الضمائر وأسماء الإشارة وغيرها من العناصر.

وينقسم الاتساق المعجمي إلى قسمين هما : التكرار والتضاد .

5-1 : التكرار :

أ- لغة : يعرّف التكرار لغة من:

«كّرر ، الكر وهو الرجوع ، وكر كرورا تكرارا : عطف ، وكرر الشيء كره ، أعاده

مرة بعد أخرى ، وكررت الحديث : رددته .

¹ عزة شبل محمد ، علم لغة النص النظرية والتطبيق ، ص 104.

² المرجع نفسه ، ص 105.

الكرة : البعث وتجديد الخلق بعد الفناء ، والكر : الجبل الغليظ ، والكركرة صوت يردده الإنسان في بطنه ، والكر أيضا ما ضم ظلي الرجل وجمع بينهما. ¹ «

ب - اصطلاحاً :

هو « شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب وجود مرادف أو إعادة عنصر معجمي² وبنفس السياق جاء مفهوم التكرار عند محمد خطابي فعرفه بأنه: « شكل من أشكال الاتساق المعجمي ويتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له او عنصر مطلق أو اسماً عاماً³ ويسمه دي بو جراند (**récence**) ويرى أن: « إعادة اللفظ في العبارة السطحية التي تحدد محتوياتها المفهومية واحتلاله من الأمور العادية في المترجل من الكلام. »⁴ وعرفه " دافيد كريستال " بأنه: « التعبير الذي يكرر في الكل والجزء. »⁵ أي أنه لا يقتصر في جزء من النص بل نجده في بداية كل عنصر أو في وسطه .

¹الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، ص 28.

²أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 106 .

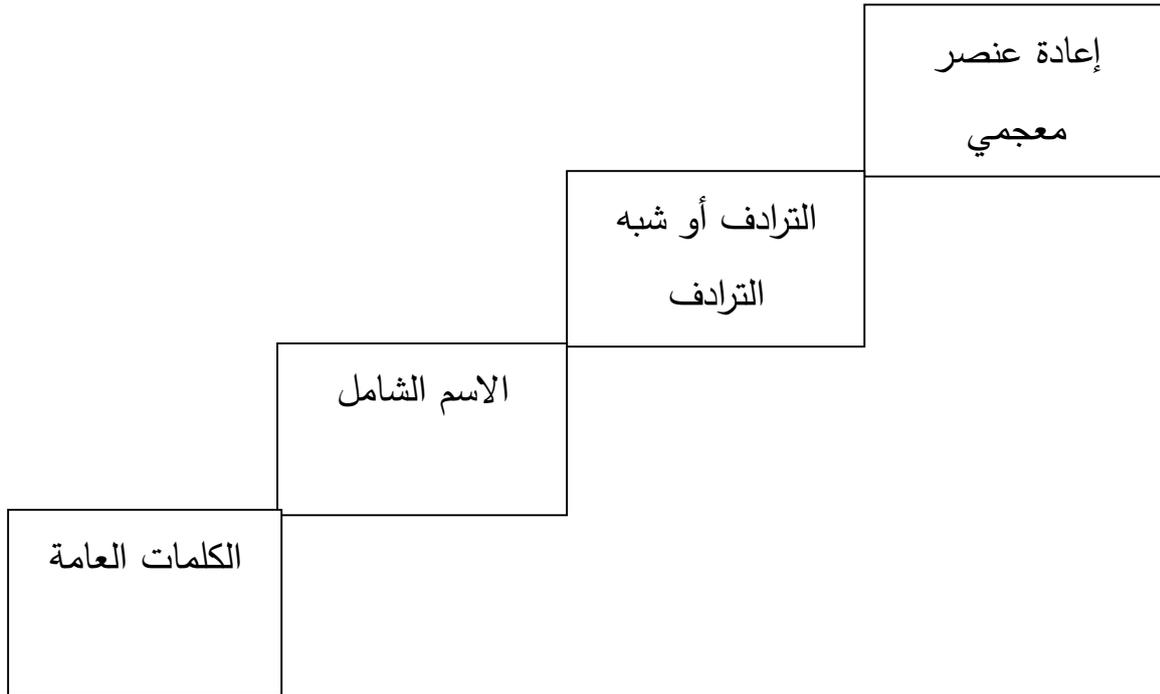
³محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص24.

⁴دو بو جراند ، النص والخطاب والإجراء ، ص 303.

⁵صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ص49.

وعرف التكرار أيضا بأنه: « إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة وذلك باللفظ نفسه أو بالتترادف وذلك باللفظ نفسه أو بالتترادف وذلك لتحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة. »¹

ولذلك نجد التكرار سواء كان بالتترادف أو بالاسم العام أو بالكلمة ذاتها يعمل على تحقيق التماسك النصي ويسهم في الترابط بين أجزاء وعناصر النص .
وقدم هاليداي ورقية حسن « أربعة أنواع للتكرار وتمثل سلما يتكون من أربع درجات يصورها المخطط الآتي. »².



¹المياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند، ص 49.

²عبد الخالق فرح انشاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي عند العرب، مذكرة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق، 2012. ص 50.

إعادة العنصر المعجمي : وهو تكرار الكلمة في النص أكثر من مرة .

الترادف وشبه الترادف : أي تكرار المعنى واللفظ يكون مختلف .

تكرار الاسم الشامل : وهو اسم يحمل معنى مشتركا بين عدّة أسماء .

تكرار الكلمات العامة : هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة .

2-5 : التضاد :

وهو النوع الثاني من أنواع الاتساق المعجمي ويقصد به: « زوج من الكلمات بالفعل أو

بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك »¹.

وعلى هذا الأساس فالتضام تحكمه أزواج من الكلمات قد يكون إما بعلاقة تنافر

والتعارض أو بعلاقات أخرى كعلاقة الجزء بالكل أو بالجزء ، وقد ضرب " هاليداي ورقية

حسن " مثال في هذا الشأن وهو كالاتي :

« لماذا يتلوى الولد طوال الوقت ؟ البنات لا تتلوى ، فكلمة البنات في الجملة الثانية

وكلمة

(ولد) في الجملة الأولى ليس بينهما علاقة تكرار معجمي ، ومع هذا تبدو الجملتان

منسجمتين فما الفاعل في هذا السبك ؟ الفاعل هو وجود علاقة معجمية بين لفظتي

¹ محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25.

(الولد ، البنات) وهذه العلاقة هي علاقة تضاد.¹

وهذا يدل على وجود أزواج من الألفاظ متصاحبة دوماً حيث لا يمكن ذكر لفظ دون ذكر الآخر وهذا ما يسمى بالمصاحبة المعجمية ويعرفها الباحثين الغربيين بأنها " استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما مادة مرتبطين الواحدة بالأخرى"² وفي ضوء ما سبق يمكن تقييم التضام المعجمي إلى³ :

التضاد : مثل ولد وبنت .

الدخول في سلسلة مرتبطة مثل : الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ...

علاقة الكل ، جزء أو الجزء بالجزء : مثل : بيت ، باب ، نافذة .

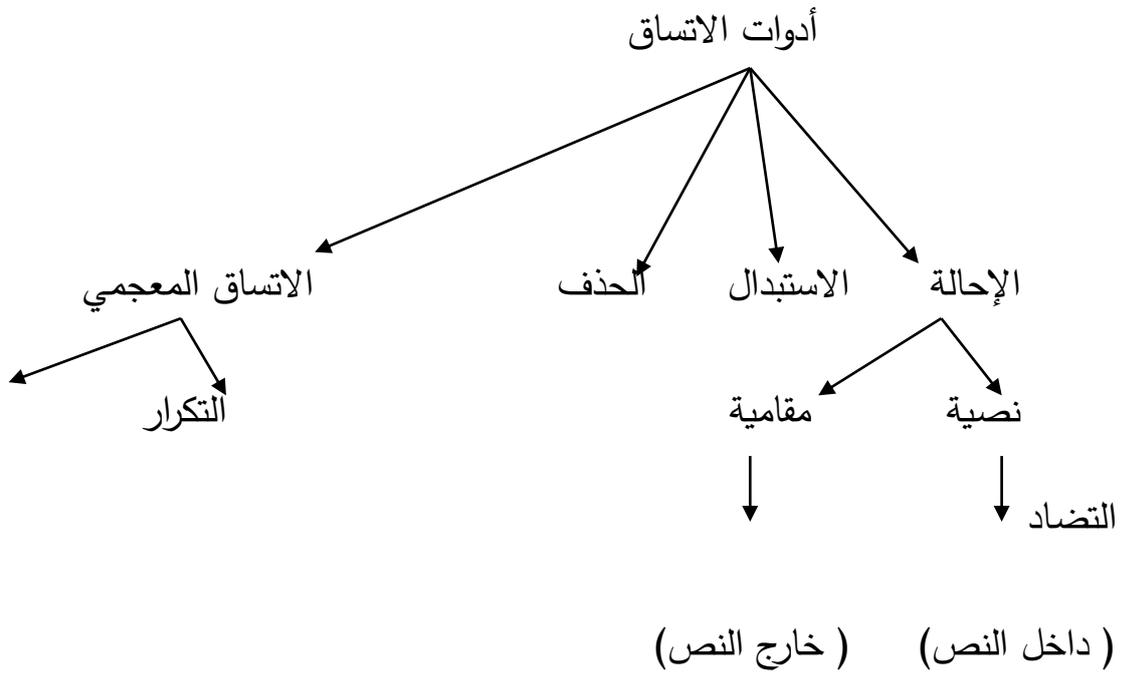
الاندراج في قسم عام : مثل : طاولة ، كرسي .

ويمكن تلخيص الأدوات الاتساقية التي تناولناها في المخطط التالي:

¹ المرجع نفسه، ص25.

² أحمد مختار محمد ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط6 ، القاهرة، 2006. ص 74

³ ينظر ، جمعان بن عبد الكريم ، إشكاليات النص دراسة نص ، ط1، نادي الأدب بالرياض والمركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، 2000. ص 366.



الجانب التطبيقي

الاتساق في إلیاذة الجزائر لمفدي زكريا

1- الإحالة

أ. الإحالة بالضمائر:

الضمائر هنا وسيلة لغوية تكررهما يساهم في ربط آليات القصيدة بعضها لبعض حتى

تبدو قصيدة واحدة أو كلا واحدا لا يتجزأ ومن هذه المصادر:

- ضمير مستتر "أنا" للمتكلم في قول الشاعر مفدي زكرياء:

جزائر يا الحكاية حبي ويا من حملت السلام لقلبي

ويا من سكبت الجمال بروحي ويا من أشعت اضلياء بدربي

فلولا جمالك ما صح ديني وما أن عرفت الطريق لربي...

ولولا العقيدة تغمر قلبي لما كنت أومن إلا ب شعبي

وإذا نكرتك شع كياني واما سمعت نذاك ألبي

ومهما بعدت ومهما قربت غرامك فوق ظنوني ألبي

تنبأت فيها باليادتي فأمن بي، وبها المتنبئي

هنا الإحالة مقامية: وهي إحالة قبلية أي أن المحيل موجود والمحال إليه غير موجود

أي يفهم عنصر المحيل إليه (لاحق) بالمحيل (السابق) أي العنصر موجود في النص

وما يحيل اليه غير موجود.

المحيل أنا (الضمير المستتر المتكلم)

المحيل إليه مفدي زكرياء.

ضمير المستتر المخاطب في قوله:

ويا بابل السحر، من وجبها تلقب هارون بالسحر

ويا جنة غار منها الجنان وأشعله الغيب بالحاضر

ويا لجة يستحوا الجمال ويسبح في موجها الكافر

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهاديئ الثأر

هنا إحالة قبلية، المحيل هو ضمير المخاطب المستتر (أنت)

ضمير المخاطب (أنت" في قوله: المحيل إليه (لجة)

جزائر أنت عروس الدنا ومنك استمد الصباح السنا

وأنت ا لجنان الذي وعدوا وان شغلونا بطيب المنى !

وأنت الحنان وأنت السما ح، وأنت الطماح، وأنت الهنا

هنا إحالة قبلية - المحيل هو ضمير المخاطب المستتر (أنت)

ضمير المخاطب "أنت" في قوله: المحيل إليه (لجة)

جزائر انت عروس الدنيا ومنك استمد الصباح السنا

وأنت الجنان الذي وعدوا وان شغلونا بطيب المنى

وأنت الحنان وأنت السما ح، وأنت الطماح، وأنت الهنا

هنا إحالة قبلية - المحيل أنت والمحيل اليه هو الجزائر.

ضمير الغائب المتصل:

وقالة تزهر بأحلامها يصد صد معسول أحلامها

وثورة قلبي كثور: شعبي هما ألهانني فأبدعت شعرا

هنا الإحالة قبلية المحيل ضمير الغائب "هي" والمحيل إليه "قائمة".

نوع الإحالة (قبلية بعدية)	المحيل (الضمير)	المحيل اليه (الاسم)
قبلية	شغلنا (ن) تعود على نحن	الشعب الجزائري
قبلية	ملأنا (ن) تعود على نحن	الشعب الجزائري
نرتله	والنون تعود على نحن	الشعب الجزائري
حبي	الياء (أنا: ياء المتكلم)	تعود على الشاعر
وحبها	ضمير (الهاء)	الجزائر
غار منها	ضمير (الهاء)	تعود على بابل
موجها	ضمير (الهاء)	تعود على جنة
جار فيها	ضمير (الهاء)	تعود على لجة
أنت عروس	أنت	الجزائر
أنت جنان	أنت	الجزائر
تزهو بأحلامها	الهاء	قائمة
هما ألهماني	هما	ثورة القلب وثورة الشعب

ب. أسماء الإشارة:

يقول الشاعر:

ألا... ما لهذا الحساب... ومايلي؟ وصحرائنا... نبع هذا الجمال

هنا مهبط الوحي للكائنا
 ت، حيال النخيل...وبين الرمال

هنا العبقريات والمعجزا
 ت، وصرح الشموخ وعرش الجلال

ويقول الشاعر أيضا:
 وبالعلاج أبدلت المسلما
 الى حوائنا بلعتها

غدا بالزغاريد يستقبلون
 نزولك في أرضنا....بعدما....

وقادة الشعب....ان دام هذا
 أقيموا على شعبكم مأما....

إحالة قبلية المحيل هذا المحيل إليه الاحتلال أو الاستعمار
 ويقول أيضا:

تراقصني وتراقص هذا
 وذاك...وبعث عن حسانية

وان نزل يوما، تتاديه بيكو
 فاحسب بيكو من البكويه

نجد أسماء الإشارة بكل أصنافها والتي تسعى إلى الربط بين الأجزاء، بمعنى أنها تربط
 جزء لاحق بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص.

هنا الإحالة قبلية في كل أسماء الإشارة المحيل أسماء الإشارة والمحيل اليه كل على
 حسب الابيات والسياق.

ج. أدوات المقارنة:

يقول مفدي زكرياء:

كأن اشتباك السطوح جسو ربها امتدت الثورة الفارضة

كأن المصائق فيها خليج تمرور به السفن الخائضة

ويلتقت جار بجار، كما تعانقت المهج النابضة

ويقول أيضا:

وجدل الشعور، وليس الحلى، وهمل القلائد، مثل اصلبايا.

من أدوات المقارنة الموجودة هنا:

أداة "كان" الذي يدل على التشبيه والاقتراض، والأداة "الكاف" والتي تساهمان في ربط

الآبيات وكذلك الأداة "مثل" وهذه الأدوات تسعى إلى جعل الالياذة متنا تسعة في آبياتها.

1. الوصل:

يقول الشاعر مفدي زكرياء:

وانت الجنان الذي وعدوا وان شغلونا بطيب المنى

أنت السمو، وأنت الضمير الصريح الذي لم يخن عهدنا ومنك استمد البنا البقاء، فكان

الخلود أساس البنا وألهمت انسان هذا الزمان، فكان بأخلاقنا مومنا.

وعبدت درب النجاح لشعب ذبيح فلم ينصهر مثلنا !

الأدوات التي ساهمت في اتساق هذه الأبيات منها الأداة "الذي" ويعد من الأسماء الموصولة.

وأيضاً حرف "الواو" الذي يساهم بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة وأيضاً "الفاء" الذي يعد من أدوات الوصل الذي يقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطاً محكماً لما قبلها.

ويقول الشاعر أيضاً:

وانحر في نحرها غيري فتغذوا أنا...ثم أصبح فيها

ونجد هنا الأداة "ثم" التي تعد من أدوات الربط.

2. الحذف: أتوب إليك باليادتي عساها تكفر كل ذنوبي

فتقدير الكلام أن نقول:

أتوب إليك ربي باليادتي عسى اليادتي أن تكفر كل ذنوبي

فحذف في الشطر الأول اسم الرب والدليل على الحذف هو ضمير "الكاف" أما في الشطر الثاني حذف اسم اليازة والدليل على ذلك هو ضمير الهاء الذي يعود على الاليازة.

عصيتك علما بأنك تعفو

والملاحظة هنا أنه تم حذف اسم "الرب" ويعد الفعل عصيت وبعد "أن" وتقدير الكلام أن

تقول: عصيت "ربي"

علما بأنك أنت ربي.

فخلد مجدك في الكون ذكري

وتقدير الكلام أن تقول: فخلد مجد "بلادي" في الكون ذكري.

وتم حذف اسم "بلادي" والدليل على الحذف الضمير "الكاف" الذي يعود على "بلادي"

ويصدم أذان قوم يوقر فتفجهم صرخات الحياة

تم حذف اسم "القوم" في الشطر الثاني ترك على ما يدل عليه وهو الضمير "هو"

ت. حذف الفعل:

وكم من جريح الفؤاد اشتكى فاتخذ بانيام في الصب جرحا اشتكى

حذف في الشطر الثاني فعل "اشتكى"

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادي الثائر

تم حذف فعل "حار" في الشطر الثاني من هذا البيت وتقدير الكلام أن تقول:

ويا ثورة حار فيها الزمان وحرار في شعبها الهادي

3. التكرار:

تكرار حرف النداء "يا" وهذا التكرار أسهم في ربط الابيات ببعضها البعض وكأنها بيت واحد ونجد ذلك في قول الشاعر:

جزائر يا مطع المعجزات	ويا حجة الله في الكائنات
ويا بسمة الرب في أرضه	ويا وجهه الضاحك القسمات
ويا لوحة في سجل الخلو	تموج بها الصور الحالمات
ويا قصة بث فيها الوجود	معاني السمو بروح الحياة

فتكرار الشاعر لأداة النداء "يا" تمثل صرخة عميقة، نقلت إلينا ما يحمله الشاعر من مشاعر وأحاسيس تتمثل في حب الجزائر والتعلق بها.

تكرار الشاعر لكلمة "القلب" في قوله:

بها ذاب قلبي، كذوب الرضا	ص فأوقد قلبي وشعبي جمرا
وثورة قلبي، كثورة شعبي	هما ألهماني، فأبدعت شعرا
إذا القلب لم ينتفض للجمال	ولم يبيل في الحب حلوا ومرا
و حرب القلوب كحرب الشعو	ب، ومن صدق العهد أحرز نصرا

ويسهد لي في وادي قريش سلوا قلبه، فهو مني أدري.

فتكرار كلمة "القلب" كأنه الخيط أو الحلقة الرابطة بين أبيات القصيدة التي تبدو كصورة واحدة منسقة.

تكرار حرف "الفاء" التي تدل على ترتيب الأبيات ويقول مفدي زكرياء:

وغاضت به ثورات الهدى ففجرت الغرم في الثائرين

الفاء عنا دلت على السببية.

وقد عاش دربا الحلو الاماني فأصبح دربا يلاقي المنونا

ذلت الفاء هنا على التعقيب.

لئن حارب الدين خبث النفوس فلم يغمض الدين هدى النفوس

ارتبطت هنا الفاء بجواب الشرط.

ونظمت جيشا وأسست بلاد فكنت الأمير الخبير الخطير

دلت الفاء على الاستئناف

تكرار حرف "الواو" والذي يهدف إلى ربط الابيات في القصيدة ودون "الواو" فالأبيات

متناثرة أي غير مترابطة ويقول الشاعر:

ويا حبة غار منها الجنات وأشعله الغيب بالحاضر

ويا موضة الحب في خاطري واشراقة الوحي للشاعر

ويا لوحة يشحو الجما ل، ويسبح في موجهها الكافر

تكرار الضمير "أنت" والذي أسهم في ترابط الأبيات ويحذفه يصبح كل بيت مستقل عن غيره وبالتالي لا وجود للنص هنا ومثال ذلك في قوله:

جزائر أنت عروس الدنا ومنك استمد الصباح النسا

وأنت الجبان الذي وعدوا وان شغلونا بطيب المنى

وأنت الحنان وأنت السما ح، وانت الطماح، وأنت الهنا

تكرار أداة الاستفهام "كيف" - "هل" تكرارها هو الذي صنع النصية ولو استغنى عنها الشاعر لكانت الابيات غير مترابطة وبالتالي تفتقر إلى النصية، يقول مفدي زكرياء:

وكيف يسوس البلاد غبي بليد أضاع الضمير فضاعا

وكيف يقوم بنيانه وتقوم أخلاقه ما استطاعا؟

وكيف ينير الطريق شباب وقد طمس الرجس فيه الشعاعا

ويقول أيضا:

هل فت فليت في عزمها وحط القساوسة من شأننا

وهل نابليون ومن سمته يداه استهان بإصرارنا

وهل لا فيجري وطول السنين استطاعا المروق بأطفالنا.

4. التضاد:

التضاد زوج من الألفاظ، كما تمنح استمرارية وتكوين العمل المتسقة المترابطة في عدة أبيات وليس في بيت واحد وقد يتخذ التضام شكل التضاد أو شكل التنافر.

أ. التضاد:

في قول الشاعر:

ويا جنة غار منها الجنان وأشعله الغيب بالحاضر

الغيب بالحاضر هنا تضاء (تقابل في تقرير المصير)

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادىء الثائر

الهادىء الثائر (تقابل في سياسة الشعب)

ومهما بعدت ومهما قربت غرامك ظنوني وبي

بعدت - قربت - تضاد

وفي كل شر لنا قصة مجنحة من سلام وحرب

سلام - حرب (تقابل في سياسة الشعب)

إذا القلب لم ينتفض للجمال ولم يبيل في الحب حلوا ومرا

حلوا - مرا = تضاد

صلاتي مع الليل سرا وجهرا

وديري الذي كنت لو به

سرا - جهرا = تضاد

ب. التنافر:

بوجود أداة النفي (لا):

ولا تعتمد في المهمات صخرا

فلا تتقن به في النضال

ق ومن لم يهم ليس يكتم سرا.

ولا يكتم السر إلا المشو

الخاتمة

الخاتمة:

يتضح لنا أن إلیاذة الجزائر لمفدي زكرياء قد تتحقق فیها الاتساق، حیث یهتم هذا الأخر بتحقق التماسك الشكلي للنص، وما لحظناه أن الإلیاذة قد تحقق فیها التماسك الكلي للنص على المستوى اللغوي والدلالي وذلك بتوفر أدوات الاتساق وآليات الانسجام فی نفس الوقت، وأنه من الصعب التفريق بین الاتساق والانسجام فی النص وهذا لتضافر العناصر المكونة له، باعتبار أن النص شبكة معقدة من العلاقات الشكلية والمعنوية التي تحدد نسيجه وبنیته، وهذا ما وجدناه فی القصيدة، ومن النتائج التي وصلنا إليها فی الأخر هي كالاتي:

- يتنوع الاتساق فی النص من خلال مجموعة من العناصر التي تكونه، منها ما هو نصي ومنها ما هو معجمي، ومنها ما هو دلالي، ومنها ما هو اتساقی.
- الإحالة وتنقسم إلى نوعین: إحالة مقامية وإحالة نصية وتنفرع هذه الأخيرة إلى قبلية وبعديّة، وتبرز الإحالة الضميرية بأنواعها: (ضمائر المتكلم، المخاطب، وضمائر الغائب، كذلك الضمائر المتصلة) وتعد هذه الضمائر من أهم الوسائل التي ساهمت فی تماسك أبيات الإلیاذة وتحقيق الترابط بین أجزاءها.
- الوصل: فقد أسهم مساهمة فعالة فی ربط الجمل ببعضها كما ساهم فی اتساق الإلیاذة بأكملها.

- الحذف: أسهم الحذف أيضا في تحقيق الاتساق في الإلياذة من خلال الاستغناء عن العناصر المكررة، ولكن الحذف لا يكون إلا بقواعد وضوابط تجعلنا نصل إلى العنصر المحذوف ومرجعياته.

الاستبدال:

ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القولية، الحرفية، الاسمية: وهذه الأنواع الثلاثة للاستبدال ساهمت في الربط بين أجزاء الإلياذة، حيث قام باستبدال وحدة لغوية بشيء لهما نفس الدلالة والمعنى.

- الاتساق المعجمي: ويحقق من خلال وسيلتين هما: "التكرار والنظام"

فالشاعر قد استخدمهما في إلياذته بكثرة وهذا ما ساهم في تحقيق وحدة النص من خلال الترابط بين أجزائه، وتتوقع التضاد في النص بنوعيه: التضاد والتناظر وهذا كان له عظيم الأثر في تماسك النص.

كما أن الاتساق عنصر مكمل للانسجام ويظهر هذا خاصة من خلال عنصر الإحالة التي تجمع بين الإحالة النصية والإحالة المقامية.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد قدمنا فائدة في دراسة مظاهر الاتساق والانسجام في الإلياذة الجزائرية لشاعر الثورة مفدي زكرياء.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع

أ. المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج 10، بيروت، لبنان.
2. أحمد رضا، معجم من اللغة، دار مكتبة الحياة، ج 5، بيروت، لبنان.
3. جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 1، 2004.

ب. الكتب:

1. أحمد عرابي، أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، تيارت، الجزائر، 2010.
2. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء، الشرق ط 1.
3. أحمد مختار محمد، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 6، 2006، ص 74
4. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993، ص 118.

5. دويبو كراند، روبرت، النص والخطاب والاجراء، تر تمام حسان، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1995.
6. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار قباء ، 1421 هـ / 2000 م ، ص 168.
7. عزة شبل محمد ، علم لغة النص النظرية والتطبيق ، مكتبة الأدب ، القاهرة ، ط 2 ، ص 104.
8. فتحي رزقي خوالدة ، تحليل خطاب الشعري ، ثنائية الاتساق والانسجام ، دار الأزمنة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2006 ، ص 66
9. محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ناشرون ط 1 ، الجزائر 2008 ، ص 89.
10. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط 1، ج 1، 2001.
11. محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط 1 ، مركز الثقافي العربي ، لبنان 1991 ص 17-18.
12. محمد ناصر، مفدي زكرياء، شاعر النضال والثورة، ط 2، جمعية التراث، غددية.

13. مفدي زكرياء، تحت ظلال الزيتون، مودم للنشر، منتدى صورة الأزيكة،

الجزائر، 2007.

ج. الرسائل الجامعية:

1. غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش،

مقاربة لسانية نصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

2. محمد عرباوي، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي ، مذكرة

ماجستير مخطوطة بجامعة باتنة ، 2010-2011 ، ص 123.

د. المجالات والدوريات:

1. سماح رواشدة، قصيدة الوقت لأندونيسيا ثنائية الاتساق والانسجام ، مجلة

الدراسات الجامعية الأردنية ، مج 3-3 ، 2003 ، ص 520.

2. نزار مسند قبيلات ومحمود سليمان الهواوشة ، ثنائية الاتساق والانسجام (

قصيدة القميص الباي) ص 129.

الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
	مدخل: الاتساق والانسجام في اليازة الجزائر لمفدي زكرياء
4	1. تعريف الاتساق
5	1.1 تعريفه لغة
5	2.1 تعريفه اصطلاحا
	الفصل الأول: أدوات الاتساق
8	1. الإحالة
8	1.1 تعريف الاحالة
9	2.1 أنواع الإحالة
15	2. الاستبدال
15	1.2 تعريف الاستبدال
15	2.2 أنواع الاستبدال
16	3. الحذف
16	1.3 تعريف الحذف

18	2.3 أنواع الحذف
18	4. الوصل
18	1.4 تعريف الوصل
19	2.4 أنواع الوصل
21	5. الاتساق المعجمي
21	1.5 تعريف الاتساق المعجمي
21	2.5 التكرار: أ. لغة / ب. اصطلاحا
24	3.5 التضاد
	الفصل الثاني: الاتساق في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا
28	1. وسائل الاتساق
33	2. الوصل
34	3. الحذف
36	4. التكرار
39	5. التضاد
42	الخاتمة
45	قائمة المصادر والمراجع
49	الفهرس